**Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.**

**ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502**

**Journal Of the Iraqia University**

**available online at**

**https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247**

# أثر اللهجات في تنمية الترابط الاجتماعي وفق نظرية الاحتكاك اللغوي( Language contact) من خلال الحوار في البيئة الجامعية

**م.د محمد فيصل حمود الجميلي**

**ديوان الوقف السني / دائرة المؤسسات الدينية والخيرية**

# The impact of dialects on the development of social cohesion, according to the theory of language contact, through dialogue in the university environment.

**Mohammed faisal hammood dr.**

**Gmail : drmf625@gmail.com**

## الملخص:

التطور والتغير في اللغات واللهجات سنة تاريخية وطبيعية ثابتة، ممّا يحدث ما يصطلح عليه بالاحتكاك اللغوي الذي هو الصراع اللغوي من وجه والتداخل اللغوي من وجه آخر ويعود لأسباب مختلفة منها أسباب جغرافية واجتماعية وعسكرية وسياسية، ويحدث الاحتكاك حالة من التأثير بين اللغات أو اللهجات في بنيتها اللغوية في الصوت والكلمة والتركيب ممّا يؤثر على الفرد والمجتمع تأثيراً سلبياً أو ايجابياً، لأنّ اللغة هوية الفرد وهوية الجماعة والبلد، والانسان يدافع بطبيعته عن انتمائه وثقافته مما يدفعه لنقل ونشر ثقافته اللغوية للآخرين كجزء من حالة إظهار التميز وقد تكون سلبية من خلال فرض الثقافة اللغوية على الآخرين وبالمقابل الانتقاص من ثقافتهم ، والبيئة الجامعية من البيئات الثقافية التي يحدث فيها الاحتكاك اللغوي ويأتي دور الأستاذ الجامعي من خلال مهارة الحوار لإدارة الاحتكاك اللغوية ونقل الثقافة اللغوية من الدائرة السلبية إلى الدائرة الإيجابية والتأثير في الفرد وهو بالنتيجة يؤثر في المجتمع من خلال التنوع اللغوي واللهجي المعبر عن التنوع الاجتماعي، ممَّا نحدث تنمية ثقافية ورقي اجتماعي.

## Summary:

The evolution and change in languages and dialects is a constant historical and natural law, which causes what is termed linguistic contact, which is linguistic conflict on one hand and linguistic interference on the other, and it is due to different reasons, including geographical, social, military and political reasons. Contact causes a state of influence between languages or dialects in their linguistic structure in sound, word and structure, which affects the individual and society with a negative or positive influence.Because language is the identity of the individual, the group, and the country, and man naturally defends his belonging and culture, which drives him to transfer and spread his linguistic culture to others as part of a state of showing distinction. It may be negative by imposing the linguistic culture on others and, in return, diminishing their culture. The university environment is one of the cultural environments in which linguistic friction occurs, and the role of the university professor comes through the skill of dialogue to manage linguistic friction and transfer the linguistic culture from the negative circle to the positive circle and influence the individual, who as a result influences society through the linguistic and dialectal diversity that expresses social diversity, which brings about cultural development and social progress .

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أشرف الخلق أجمعين، والرضى عن آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين.أما بعد:فإنّ علوم اللغة في توسع تبعاً لعملية البحث الدائمة وما يحملة اللسان البشري من أسرار تعجز أبحاث البشر عن الأحاطة

به وكلما وصل في أسرار اللغات إلى نهاية طريق وجد الباحث نفسه أمام متشعب من الطرق وهذا لعمري ما يفسر الظواهر اللغوية وما يحدث من تطور في اللهجات وكثرة الألفاظ والمصطلحات وأختلاف مسميات الأشياء وتداخل معانيها وتوالدها من بعضها قديماً وحديثاً وأثر ذلك في ثقافة الشعوب ومن ظواهر التأثير الثقافي ظاهرة الاحتكاك اللغوي وما له من أثر في التنمية الاجتماعية ونود من خلال بحثنا هذا أن نقدم دراسة عن الأثر اللهجات في التنمية الترابط المجتمعي من خلال ظاهرة الاحتكاك اللغوي(Language contact ) وبيان أثر اللهجة في التنمية الثقافية من خلال الحوار كوسيلة من وسائل التوجيه الثقافي والتأثير في الدرس اللساني خاصة واسميناه (أثر اللهجات في تنمية الترابط الاجتماعي ، وفق نظرية الإحتكاك اللغوي Language contact من خلال الحوار في البيئة الجامعية) لنقف على مفهوم اللهجات والاحتكاك اللغوي وبيان أثر ذلك على الثقافة والفكر المؤثر في الترابط الاجتماعي، مشاركة منا في المؤتمر العلمي الموسوم بـ( تعزيز دور الدراسات الإسلامية والاجتماعية والإنسانية في بناء المجتمع) الذي تقيمه الجامعة العراقية مركز البحوث والدراسات بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين في أربيل ضمن المحور الثالث الدراسات الإنسانية والفكرية. وقد أتخذنا من المنهج الموضوعي التحليلي منهجاً لبحثنا للوصول إلى النتائج المرجوة من هذا البحث بما يقدم إضافة علمية وخدمة بحثية لطلاب العلم في حل بعض الاستشكالات.وأبرز المشكلات التي يقف عندها هذا البحث هي بيان الأسباب التي تؤدي إلى الاحتكاك اللغوي بين اللهجات وأثر الاجتماعي والثقافي له على المجتمع وبيان أثر الحوار كوسيلة فاعلة في توجيه الاتكاك اللهجي وتنمية الترابط الاجتماعي من خلاله.وقد تطرق لموضوع الاحتكاك اللغوي كمفهوم عام بالإشارة والدلالة الاصطلاحية علماء اللغة القدامى وباحثون المحدثون في دراسات سابقة تناولت بيان الاحتكاك اللغوي واللهجات كالجاحظ وابن جني وفندريس واولمان وغيرهم بما يخدم في تحقيق نتائج هذا البحث.وقد تكون بحثنا هذا من الهيكلية التالية:

**١.مقدمة٢.المبحث الأول : تطور اللهجات وظاهرة الاحتكاك اللغوي (Language contact)٣.المبحث الثاني: ظاهرة الاحتكاك اللغوي(Language contact) المصطلح والمفهوم.٤.المبحث الثالث : الاحتكاك اللغوي (Language contact) والبناء الثقافي الجامعي.٥.المبحث الرابع : توجيه الاحتكاك اللغوي من خلال الحوار في البيئة الجامعية٦.النتائج ٧.المصادر .**

## المبحث الأول : تطور اللهجات وظاهرة الاحتكاك اللغوي (Language contact).

التطور اللغوي في اللهجات ظاهرة طبيعية، وتميز اللهجة واختلافها عن أخواتها ضمن اللغة الواحدة أمر طبيعي ومستحسن. واللهجة في اللغة : طرف اللسان، واللهجة: جرس الكلام، ويقال : فلان فصيح اللهجة، واللهجة هي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها. واللهجة : اللسان[١]. وقد شاع في كتب اللغويين العرب القدامى مصطلح (لغة) ، ويعنون به اللهجة كما شاع مصطلح (لحن) ويعنون به كذلك اللهجة، ولهذا تجدهم اكثروا من تسمية كتبهم التي تعنى بهذه اللهجات باللغات، مثل اللغات في القرآن ، لعبد الله بن عباس برواية ابن حسنون المقريء، ومثل ذلك للفراء ، والأصمعي ، وأبي زيد الانصاري، وغيرهم، كما صنف يونس بن حبيب ، وأبو عبيدة ، وأبو عمرو الشيباني ، وغيرهم في لغات القبائل، وهم يقصدون باللغة : اللهجة[٢]واللهجة في الاصطلاح هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، ومنهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة . فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص . فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميزها[٣] واللغة بصورة عام وضمنها اللهجات كائن حي، لأنها تحيا على السنة المتكلمين بها وهم من الأحياء ، وتتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي، ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية، تحيا في أحضان المجتمع ، وتستمد كيانها منه ، ومن عاداته وتقاليده . وسلوك أفراده، كما انها تتطور بتطور هذا المجتمع ، فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه واللغة ليست من صنع فرد أو أفراد، وإنّما هي نتيجة حتمية للحياة في مجتمع يجد أفراده أنفسهم مضطرين إلى اتخاذ وسيلة معينة للتفاهم والتعبير عما يجول بالنفس، وتبادل الأفكار، تلك الوسيلة هي اللغة[٤]واللغة عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها : أصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها ؛ وأن تطورها هذا لا يجرى تبعاً للأهواء والمصادفات ، أو وفقاً لإرادة الأفراد، وإنّما يخضع في سيره لقوانين جبرية ثابتة ، مطردة النتائج ، واضحة المعالم ، محققة الآثار ، لا يد لأحد على وقف عملها أو تغيير ما تؤدى إليه . فليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تطور لغة ما ، أو يجعلوها تجمد على وضع خاص ، أو يسيروا بها في سبيل غير السبيل التي رسمتها لها سنن التطور الطبيعي. فمهما أجادوا في وضع معجماتها وتحديد الفاظها ومدلولاتها وضبط أصواتها وقواعدها، ومهما أجهدوا أنفسهم في إتقان تعليمها للأطفال قراءة وكتابة ونطقاً، وفي وضع طرق ثابتة سليمة يسير عليها المعلمون بهذا الصدد، ومهما بذلوا من قوة في محاربة ما يطرأ عليها من

لحن وخطأ وتحريف ، فإنها لا تلبث أن تحطم هذة الأغلال ، وتفلت من هذه القيود ، وتسير في السبيل التي تريدها على السير فيها سنن التطور والارتقاء الطبيعيين[٥] .

**أسباب تطور وتغير اللهجات صوتاً وتركيباً.**

أشرنا من قبل أنّ التطور أو التغير الذي يطرأ على اللغة أو اللهجة له أسبابه الطبيعية التي تجعل من التغير سنة تأريخية في كل اللغات واللهجات وممكن أن نحصر هذه الأسباب بالتالي:

(١) أسباب جغرافية: إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لكان، كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فذلك يؤدي مع مرور الزمن الى وجود لهجة تختلف عن لهجة أخرى تنتمي إلى اللغة نفسها. والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية.

(٢) اسباب اجتماعية: المجتمع الانساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الراقية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع. وثمة اختلافات الهجية بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجارية واخرى صناعية وثالثة زراعية وغيرها، فكل جماعة خاصة، وكل هيأة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة كما يقول فندريس

(٣) احتكاك اللغات: واختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور وهذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الاسباب التي تؤدي الى نشأة اللهجات، وفي اللهجات شواهد كثيرة على أثر الصراع اللغوي، فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الاسلامية بعد الفتح دليل عليه، واللهجات العامية في وقتنا هذا فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.

(٤) أسباب فردية: إنَّ اختلاف الافراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن الى تطوير اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى يمكن أن يضاف إلى ذلك ما يسمى بخطأ الأطفال، فثمة أطفال يخطئون فيستعملون مقلوب الكلمة، فاذا عاش هؤلاء الأطفال في معزل عمن يقوِّم لهم ألسنتهم، أصبحت هذه الأخطاء بعد مرور الزمن عادات لهجية[٦]اتضح لنا فيما سبق أن الضاد والقاف والطاء، كما وصفت لنا في كتب القراءات، قد أصابها بعض التطور، حتى صارت إلى النطق الحديث الشائع بين قرائنا الآن. فقد انتقل مخرج الضاد إلى الدال، وأصبحنا الآن لا نفرق بين الدال والضاد إلا في الإطباق. كما أن كلاً من القاف والطاء القديمنين قد أصبح مهموساً في نطقنا الحديث ، بعد أن كانتا مجهورتين. وهذا نوع من التطور التاريخي الذي قد يعرض للأصوات اللغوية . هذا إلى أن أصواتاً أخرى من أصوات اللغة العربية قد أصابها نوع من التطور التاريخي، حتى صارت إلى النطق الحديث في لغة الكلام الآن.

**تغير اللهجات على مستوى الصوت والتركيب.**

على مستوى الصوت: فبعد عرض أسباب تغير اللهجات، نذكر هنا مظاهر هذا التغير إذ يكون في كل اللهجات العربية الحديثة على مستوى الصوت أولاً فقد تطورت الجيم العربية الفصيحة على سبيل المثل إلى الجيم القاهرية الخالية من التعطيش أو الجيم الشامية الكثيرة التعطيش. وليس لهذا ما يبرره سوى انتقال المخرج من مكانه في كلتا الحالتين مرة إلى الوراء حتى أصبح من مخرج الكاف، فكانت الجيم القاهرية التي هي صوت شديد مجهور، نظيره المهموس هو الكاف، وأخرى إلى الأمام حتى أصبح من مخرج الشين، وتلك هى الجيم الشامية التي هي صوت مجهور نظيره المهموس هو الشين . وقد ازدادت الجيم فى الحالة الأولى شدة وفي الثانية رخاوة. وقد روى لنا النحاة ومؤلفو المعاجم كلمات متفرقة، وزعموا أن كلا منها ينطق بطريقتين مثل: (صراط – سراط). ومثل ( لعل – رعل) ومن العسير الحكم على الأصل في النطقين ، ولا يمكن تبرير هذا التطور الصوتي، إلا أن نتخذ لهجة خاصة نجعلها على الأصل الذي نقيس عليه أو ننسب إليه ولتكن لهجة قريش مثلا. غير أن روايات النحاة ناقصة مبتورة ، يندر أن تنسب النطق الخاص لقبيلة ما، بل تكتفى في معظم الأحيان بالإشارة إلى أنَّ من العرب من ينطق هكذا . لهذا لا نستطيع أن نميز الأصل من الفرع. وربما لم يكن هناك أصل ولا فرع، بل إن الصوت الواحد في بعض الكلمات نطق به نطقاً مختلفاً في بيئات مختلفة[٧].على مستوى التركيب: فالتطور في اللغة العامة وفي لهجاتها مستمر ويلعب دوراً هاماً في التطور اللغوى على مستوى الكلمات والتراكيب ذلك لأن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية ، واحتكاك اللغات يؤدى حتما إلى تداخلها . ونرى تحت أعيننا وبالقرب منا مناطق وبلدات جمع فيها التاريخ شعوباً تتكلم لغات مختلفة ؛ وفي الأقاليم التي من هذا القبيل يقتضى التوسع في التبادل التجاري وضرورة الاتصال معرفة لغات عدة معرفة جيدة مما يؤثر تأثيراً مباشراً في التغير في الكلمات والتراكيب بناءً على حالة التاطب والرغبة في التفاهم مما يؤثر في التراكيب اللغوية واضافة الكلمات الجديدة فتضفي كل لغة إلى أختها شيئاً من بنيتها اللغوية، والحدود السياسية لا تنطبق في أي مكان على الحدود الجنسية ولا على الحدود الدينية إذ تعيش اللغات كلها جنباً إلى جنب. والنتائج اللغوية التي تنجم عن هذا التجاور كبيرة لأنه إذا احتكت لغتان إحداهما بالأخرى ، أثرت كل منهما

على صاحبتها . حتى ذهب بعض علماء اللغة ، بناء على هذه الحقيقة ، إلى أنه لا توجد لغة غير مختلطة ولو إلى حد ما. والمنافسة بين لغتين متماستين لا تحدث دائماً على وتيرة واحدة في كل الحالات ؛ لأن قوة اللغات ليست واحدة ، ومن ثم كانت مختلف قدرتها على المقاومة، وينشأ هناك ميل إلى نقل الحدود اللغوية بحسب الجهة التي ترد منها العلاقات الاقتصادية . فالمصلحة العملية هي وحدها الحكم في مثل هذه الحالة ، وهى التي تحكم لهذه اللغة أو لتلك ، وقد تبقى اللغتان زمنا طويلا في حالة تعادل[٨].

## المبحث الثاني: ظاهرة الاحتكاك اللغوي(Language contact) المصطلح والمفهوم.

هي ظاهرة لحالة التقاء لغتين ضمن شعبة لغوية واحدة أو التقاء لهجتين ضمن لغة واحدة فتحدث بينهما حالة من التأثر والتأثير. ويطلق على ظاهرة الاحتكاك أحياناً الصراع اللغوي وأحياناً التداخل اللغوي وأحياناً مزج اللغات، ومصطلح الاحتكاك ليس من المصطلحات الغريبة على الدرس اللغوي العربي فالاحتكاك في اللغة من الجذر (حكك) والحَكُّ إمْرار جِرْم على جرم، حَكَّ الشيء بيده وغيرها يَحُكُّه حَكّاً فَحَكَّ أَحدهما الآخر، وحَكَكْتُ الرأْس وإِذا جعلت الفعل للرأْس قلت احْتَكّ رأْسي احْتِكاكاً وحَكَّني وأَحَكَّني واسْتَحَكَّني دعاني إِلى حَكِّه وكذلك سائر الأَعضاء والاسم الحِكَّةُ والحُكاكُ[٩] وذكر الجاحظ في البيان والتبيين عن اللغوي المفسر موسى بن سيّار الاسواري، وكان من أعاجيب الدنيا، كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فتقعد العرب عن يمينه، والفرس عن يساره، فيقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها للعرب بالعربية، ثم يحول وجهه إلى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدري بأي لسان هو أبين. ويعلق الجاحظ على احتكاك اللغتين في اللسان بقوله: واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضيم على صاحبتها إلا ما ذكرناه من لسان موسى بن سيار الأسواري[١٠] وقال ابن جني في كتابه الخصائص: وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات اجتمعت لإنسان واحد من هنا ومن هنا. ورويت عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في الصقر فقال أحدهما: الصقر " بالصاد"، وقال الآخر: السقر "بالسين "؛ فتراضيا بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه. فقال: لا أقول كما قلتما؛ إنما هو الزقر. أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة كيف أفاد في هذه الحال إلى لغته لغتين أخريين معها. وهكذا تتداخل اللغات[١١].فالتداخل هو الاحتكاك بمعناه الجديد والمفهوم المصطلحي الحديث للاحتكاك اللغوي وهو بعينه ما يعبر عنه بالصراع بين اللغات فنرى أنّ الصراع اللغوي هو وحده الذي يقضي على لغة من اللغات ، أو لهجة من اللهجات . ولا يمكن تحديد زمن هذا الصراع تحديداً تاماً ، إلَّا إذا نظرنا إلى الظروف ، التي تحيط باللغة المقهورة ، وإلى مقدار ما فيها من حيوية وقوة مقاومة . ويضع علماء اللغة لهذا الصراع مراحل ، تظهر في كل مرحلة منها ، عوامل تساعد على انحلال اللغة المقهورة ، وتؤدي إلى القضاء عليها.

ففي المرحلة الأولى : تطغى مفردات اللغة المنتصرة ، وتحل محل اللغة المقهورة شيئاً فشيئاً وتكثر هذه الكلمات أو نقل تبعاً للمقاومة التي تبديها اللغة المهزومة : فاللغات البربرية لم تترك في اللغة العربية المنتصرة إلا كلمات قليلة، وكذلك الحال في لغة بلاد الجال التي تغلبت عليها اللاتينية، أما إذا كان الصراع بين اللغتين شديداً وطويل الأمد فإن اللغة المقهورة، قد تحتفظ بمفردات كثيرة تدخل في اللغة الغالبة.

وفي المرحلة الثانية : تتغير مخارج الأصوات ، ويقترب النطق بها ، من النطق بأصوات اللغة الجديدة شيئاً فشيئاً ، حتى تصبح على صورة تطابق أو تقارب الصورة التي هي عليها في اللغة المنتصرة ؛ وذلك بأن يتصرف المغلوب تصرف الغالب في النطق بالأصوات ، فتتسرب بذلك أصوات اللغة الغالية إلى اللغة المغلوبة ، في طريقة نطقها ، ونبرها ، ومخارجها : فينطق أهل اللغة المغلوبة الفاظهم الأصلية ، وما انتقل إلى لغتهم من كلمات دخيلة ، متخذين نفس المخارج يسير عليها النطق في اللغة الغالبة . وهذه المرحلة تعد ونفس الطريقة . التي أخطر ، راحل الصراع اللغوي ، إذ يزداد فيها انحلال اللغة المغلوبة ، ويشتد قربها من اللغة الغالبة.

وفي المرحلة الثالثة : تفرض اللغة المنتصرة قواعدها وقوانينها اللغوية الخاصة بالجمل والتراكيب ؟ وبهذا تزول معالم اللغة المقهورة ، وحينئذ تبدأ اللغة المنتصرة ، في إحلال اخيلتها واستعاراتها ، ومعانيها المجازية ، محل الأخيلة والاستعارات والمعاني للغة القديمة ، التي تموت شيئاً فشيئاً إلا أن النصر لا يتم للغة من اللغات ، إلا بعد أمد طويل ، قد يصل أحياناً إلى أكثر من أربعة قرون.وفي كل صراع لغوي ، لا تتم هذه المراحل دفعة واحدة ، ولا تختفي لهجة أو لغة، الا وقد تركت بعض مفرداتها أو تراكيبها أو قواعدها ، أو أثرت بأي صورة من الصور، في معاني المفردات للغة الجديدة ، وبخاصة إذا كانت اللغتان من فصيلة لغوية واحدة. والخلاصة انه متى اجتمعت لغتان في صعيد واحد ، فإنه لا تستمر إطلاقاً من دون أن تتأثر كل منهما بالأخرى : سواء في ذلك أتغلبت إحداهما على الأخرى ، أم بقيت كل واحدة منهما بجوار أختها . على أن هذا التأثر يختلف في كمه وكيفه ونواحي أثار ظهوره، وهذه الآثار متعلقة بالأصوات ، أو بالقواعد ، أو بالبنية ، أو بالأساليب . وعلى هذا تبقى كل منهما وتعيش بجوار أختها، لها طابعها الخاص ، وشخصيتها القوية[١٢]ومن الاحتكاك اللغوي ما يكون بسبب الترجمة ونقل النص من لغة إلى لغة أخرى ممّا تؤثر في الكلمات والعبارات لأن الترجمة تعتمد المعنى وتأخذ في ين الاعتبار صعوبات أو عدم إمكانية الترجمة نظراً لغنى جميع لغات

المصدر أو اللغات الأولى ونظراً للفقر الشديد لكل لغات الهدف، والجمال والكمال اللذين تظهرهما عبقرية اللغات وهذه العبقرية لا يمكن ترجمتها ولا تمتلك لغة أخرى لا تشترك مع الأولى في حضارتها وثقافتها كلمات خاصة مماثلة : فالهنود المقيمون على الشاطئ الغربي للمحيط الهادي لديهم ستون لفظة يسمون بها سمك السلمون في حين أننا لا نمتلك سوى لفظة واحدة فيؤثر ذلك في اللغات المترجم لها وإنه المجال الذي تنقل فيه الترجمة الحقائق الأجنبية بواسطة الاقتباس اللغوي أو الاستعارة اللغوية[١٣]وكذلك يحدث الاحتكاك عندما يتكلم الفرد لغةً ثانيةً، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي لهذه اللغة. ويرى البعض أن سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى ويعني هذا أنه حصل احتكاك أو ما يطلق عليه التدخل اللغوي، ويحدث في جميع المستويات اللغوية (أي الأصوات والفونيمات والصرف والنحو والدلالة والمفردات والثقافات. ويتحقق هذا الاحتكاك بسبب تعلم اللغة ممّا يحدث الانتقال الإيجابي أو الانتقال السلبي لمستويات اللغوية[١٤]ويحدث احتكاك لغوي لدى الفرد من خلال نظرة الفرد إلى ذاته المشتقة من نظرته إلى الجماعة أو الجماعات الاجتماعية التي ينتمى إليها ، واحترامه لذاته يعتمد أساساً على احترامه للجماعة ككل، ويحدث له ما يسمى بظاهرة التباين اللغوى بأن ينتمى إلى عدد مختلف من الجماعات في آن واحد ، فيمكن للفرد، مثلاً، أن يحتفظ بلكنة الطبقات العاملة وفي نفس الوقت الذي يتبنى فيه تراكيب ومفردات الطبقة المتوسطة . غير أن هناك حدوداً لدرجة المرونة المسموح بها ، فغالباً ما تكون الروابط النفسية التي تربط الفرد بالجماعة التي ينتمى إليها في فترة معينة من القوة بحيث تضمن ولاء الفرد لأنماطها الكلامية حتى يحين الوقت لانتقاله إلى جماعة أخرى، والقول بأن الأفراد يودون أن يعتقدوا أنهم يتنمون إلى جماعة ذات مكانة عالية أو قيمة عليا ، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية التحيز اللغوي، ومن الوسائل التي يلجأ إليها الناس لإقناع أنفسهم بأن جماعتهم أفضل من الجماعات الأخرى ، هي البحث عن خصائص تميز جماعتهم فتبدو أفضل من الجماعات الأخرى عند المقارنة[١٥].

## المبحث الثالث: الاحتكاك اللغوي (Language contact) والبناء الثقافي الجامعي.

بعد أن وضحنا من الناحية العلمية النظرية طبيعة الإحتكاك اللغوي وطبيعة التطور اللغوي في اللغات واللهجات وما يتعلق به هذا التطور في الصوت والكلمة والتركيب وهي المواطن التي يكون فيها الاحتكاك اللغوي بين اللهجات، نعرج هنا على أثر ذلك في البناء الثقافي للمجتمع من خلال الاحتكاك اللغوي في مجتمع الجامعة، وهو مجتمع مهم جداً لظاهرة الاحتكاك اللغوي لتنوع الثقافات واختلاف العينات فكل نموذج من أفراد المجتمع فيها ينتمي إلى بيئة خاصة أو جماعة أو منطقة جغرافية مختلفة مما يجعل من البيئة الجامعية بيئة مهيأة لانطلاقة ثقافية إيجابية لتنمية المجتمع ثقافياً مما تحتاج إلى من يدير هذا الاحتكاك اللغوي والثقافي إدارة إيجابية، وهذا الدور يتعلق بالأستاذ الجامعي إذ يعد الأستاذ الركن الركين بين أركان العملية التعليمية المتكونة من (الأستاذ ، الطالب ، المنهج ، البيئة التعليمية) ، لأن الأستاذ هو من يحرك عناصر العملية التعليمية ويربط أركان العملية مع بعضها ، ونجاح الأستاذ نجاح للعملية التعليمية وفشله ينعكس عليها كذلك ، وقد أجمع المربون على أن معظم المشاكل التربوية ناشئة في أساسها عن افتقار المدارس إلى معلمين قديرين . والمعلمون القديرون هم روح المنهج ، ولا شيء في البيئة التربوية يستطيع أن يغني عن هذه الروح ، وهم يتصلون اتصالاً وثيقاً بطلابهم ، وعليهم وعلى ما يتصفون به من خلق وعقيدة ومهارة ولباقة يتوقف نجاح العملية التربوية[١٦].وإن للأستاذ صفات تعينه على تنوير أفكار طلابه وأن يكون له الدور الأبرز في قيادة عملية التأثير في الجانب الفكري ومن أبرز تلك الصفات قدرته على رصد التنوع الثقافي والاختلاف اللهجي لدى الطالب وتوضيف ذلك في تغيير المفاهيم السلبية وتنويع الافكار والثقافة بما يعود بالنفع على الطالب ثم المجتمع، ونسطيع أن نرصد أبرز الصفات بما يلي:

١.النية :ونعني بنية الأستاذ في مكنونه الذاتي في الإصلاح الإيجابي وتجرده عن حب التسلط والاستبداد بالرأي وتطويع الأفكار لنزوات نفسه وشهوات فكره التي تدعو إلى تطويع الأفكار لفكر حزبي ضيق أو فئوي منحرف ، بل يتجرد عن نفسه للحق ويصلح للوصول إلى الفكر النير الذي يمكن الطالب من التأثير والتأثر الإيجابي في فهم اللهجات وتوسيع فكره بتنوع الثقافات اللغوية المختلفة .

٢.الصبر والحلم : وهما من الصفات التي تعين الأستاذ على تحمل عناد طلابه أو طول مخالفتهم وتعصبهم للغاتهم وثقافاتهم، بدوافع دينية أو أعراف وتقاليد، وعدم قبولهم للإندماج المجتمعي بفتح قنوات الحوار والطاب وبيان حجم التنوع الثقافي حول الطالب، ويكون حليماً بهم صبوراً عليهم حتى يتحقق التنوير الفكري والثقافي الذي يوجه الطالب الوجهة الصحيحة في التأثير في المجتمع لإحداث تنمية ثقافية في الفكر والعمل والسلوك.

٣.التواضع : وهو خلق عظيم يجعل الأستاذ المتواضع أقرب إلى قلوب طلابه وبالنتيجة أكثر مقبولية لديهم مع حفظ المقامات ، مما يسهل لعملية الحوار والصراحة فيه مما يفسح لطلابه فرص للتعبير عن أفكارهم بكل حرية ويكشفون عن خفايا الفكر لديهم فيسهل على الأستاذ وضع المعالجات اللازمة كالطبيب الذي يستنطق مريضه فعالجه وفق ذلك فتسهل عملية وصف العلاج وفق ذلك

٤.القدر العلمية والعناية بالتخصص: الاهتمام بالتخصص اللغوي وفهم أثر الاحتكاك اللغوي على الثقافة عموماً والعناية به، والسعي لبلوغ الذروة فيه هو ما ينبغي أن يكون من شأن الأستاذ لأنه سيكون مرجعاً لطلابه يسألونه ويستفتونه به، ويلتزمون بما يملي عليهم ويوجههم إليه وينقلون هذا عنه إلى غيرهم من زملائهم أو طلابهم حينما يتصدون للتعليم فيما بعد ، فلا بد من العناية بهذا الأمر عناية فائقة والتأكد من صحة المعلومات وصحة العلاقة بينها وبين النتائج المستنبطة منها ، ونحن نعيش في عصر تميز بمراعاة التخصص الدقيق ، والعناية بالتخصص لا يعني إهمال التخصصات الأخرى لا سيما ذوات العلاقة بل لا بد من الحصول على قدر ما يخدم التخصص حيث يقدم الأستاذ لطلابه نسيجاً متناسقاً من المعلومات يشد بعضه بعضاً بعيداً عن التنافر والتناقض مما ينظم أفكار الطلاب ويحصنهم فكرياً[١٧].

٥.القدرة على إدارة الحوار : وهذه الصفة هي المرتكز للأستاذ الذي يتبنى عملية إدارة الاحتكاك اللغوي ومنه إلى الإصلاح الفكري وتغيير العقد الذهنية السلبية إلى إيجابية، ولأنّ الحوار أسلوب حضاري لتبادل الأفكار الموضوعية حول قضية معينة مختلف عليها ، وبالتالي التعاون الفكري للوصول إلى قاسم مشترك يلتقي عنده المتحاورون ويتفقون على نتيجة فيها النفع للجميع ، فالعملية الحوارية على أي مستوى كانت لها أسسها ولها أدبياتها ولها أساليبها ، فضلاً على كون الحوار طريقة من طرق التعليم المعتبرة في طرق التدريس وأساليبه ، ويجب على المتحاورين مراعات تلك الأسس والأدبيات لضمان المتابعة للحوار الموضوعي وصولاً إلى نتائج مقبولة لعملية الحوار[١٨].والله سبحانه وتعالى جعل من وسائل الدعوة الحوار وسماها بالجدل الأحسن فقال تعالى :{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل١٢٥ ، فجادلهم بالتي هي أحسن تقتضي أن يقابل الحجة بالحجة يسمع منهم ويرد عليهم قال البيضاوي :" وَجادِلْهُمْ وجادل معانديهم. بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة من الرفق واللين وإيثار الوجه الأيسر، والمقدمات التي هي أشهر فإن ذلك أنفع في تسكين لهبهم وتبيين شغبهم"[١٩]فالجدال الذي يقدم المقدمات ويسكن القلوب ويهدئ شغب العقول هو الحوار الذي يراعي حال المدعو باللين واليسر والحرص عليه حتى تجد الكلمات طريقها والأفكار مسالكها فتغير بالإنسان فكره وتنور عقله بما هو نافع انفسه صالح لمجتمعه .

## المبحث الرابع: توجيه الاحتكاك اللغوي من خلال الحوار في البيئة الجامعية.

يأتي الحوار في المرحلة الأولى من وسائل التنوير الفكري وتوجيه الاحتكاك اللغوي والتلاقح الفكري مما يحدث الإقناع وتغيير القناعات والأفكار ، فالحوار يدور بين الأقران وبين الأستاذ وطلابه وبين الأب وأبنائه وبين الزوج وزوجه ، ومن لم يتحلى بروح الحوار فإنه يعيش بنقص في إنسانيته لأن الله عزوجل هو من حاور أولاً ، وقبل الحوار من الموالي والمعارض في تعبيرنا البشري فقد حاور الله الملائكة وحاور إبليس ودعى أنبياءه لحوار السائلين والكفار المعاندين ، ونجد هذا واضحاً في الآيات القرآنية فقال تعالى : {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } البقرة ٣٠ ، وقال : {قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ } الاعراف١٢ ، وقال : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل٢٥ ، وقال : { وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ } الزمر٣٨ ، فهذه الآيات أوضح دليل على أنّ الإسلام يعتني بالحوار ، ويجعل الحوار سبيله لتغيير القناعات من الكفر إلى الإسلام ، ومن ظلمات الظلم الى نور العدل ، ومن مستنقع الرذيلة إلى قمم الفضيلة ، ولا يتحقق ذلك إلّا بالحوار وأن يدخل الداخل في الإسلام عن قناعة حقيقة لا شكلاً فقد جعل الله تعالى الإسلام مراحل ليصل فيه المسلم إلى الإيمان الحقيقي فقال : { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } الحجرات١٤ ، فتغيير القناعات من داخل الإنسان ومن أعماق قلبه يحتاج إلى حوار وإفساح مجال للإنسان لكي يراجع أفكاره ويتدرج في تغيير قناعاته وليس هو بالأمر الهين، ولذلك تأتي مهارة الحوار وإدارة الحوار من الأهمية بمكان[٢٠].

**والحوار:** هو تبادل للأفكار بين شخصين لكل منهما مساحة من اللغة واللهجة والثقافة اللغوية الخاصة وقدر معتبر من الكم المعلوماتي يزيد عند بعضهما أو ينقص ويفيض من زاد على من نقص في الحوار ، ومن كان أقوى وأدق بالحجة وأكمل بالتصور عمن نقص عن ذلك أما الحوار الذي يقوم به الأستاذ مع طلابه هو أن يقوم بعرض المعلومات عرضاً شفهياً مستمراً دون تقطع عادة للمعلومات والآراء المعينة مع مقدار من إشتراك الطلاب في العرض، وأنّ الدراسات والبحوث في ميدان طرائق التدريس أكدت على أهمية وضرورة إحداث التفاعل بين المدرس والطالب ،

وأن عملية التدريس تنطوي على عدد من المكونات والعناصر التي تتكامل فيما بينها لتأدية أغراض الدرس وحصول الفائدة من التدريس للطالب بتلقي المعلومات[٢١].

**تقويم القيم من خلال الحوار مع الطلاب .**

حينما يتحلى الأستاذ بالصفات آنفة الذكر ، ويتمكن من مهارة الحوار وإدارة الحوار فإنّ القدرة على تطويع الاحتكاك اللغوي والتبادل الثقافي والتنوع اللهجي الذي يؤدي إلى نقل الثقافة الإيجابة من ثقافة إلى أخرى بما يؤثر في تغيير أفكار الطلاب نحو الأفضل ، ويتمكن من تقويم القيم لدى الطلاب وبيان إثر ذلك على تنمية المجتمع.فالتقويم عملية تجميع معلومات حول بعض المظاهر الثقافية وإصدار حكم بالإستناد على هذه المعلومات ، وهو حكم على الطلبة من حيث مدى إقترابهم وبعدهم عن المستويات والأهداف التي يجب أن يكونوا عليها في نموهم العقلي ، فالتقويم هنا هو الوسيلة التربوية التي يتم بوساطتها الكشف عن مدى النجاح في تحقيق الأهداف المرسومة[٢٢].وبما أننا رشحنا الحوار وسيلة للأستاذ في إدارة الاحتكاك اللغوي والتبادل الثقافي وتنوير أفهام الطلاب وتقويم قيمهم يتطلب إذن أن يركز الأستاذ على هذه المهارة فهي أقرب إلى الطلاب من الوسائل الإخرى لأننا ومن خلالها نريد أن نقترب من الطالب ونلامس مكنونات قلبه ومطويات فكره وما خبأ في داخله من أفكار لذلك يحتاج أن يهتم بالحوار ويجعله وسيلة له للوصول إلى قلوبهم وإصلاح أفكارهم ويكون حواره وفق المعايير التالية :

أولاً: أن يسلك الأستاذ المسلك العلمي في حواره، ويلتزم طرق الحوار المتمثلة بالتالي:

١.تقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة للدعوى .

٢.صحة تقديم النقل في الأمور المنقولة

٣.أن يعتمد قاعدة (إن كنت ناقلاً فالصحة ، وإن كنت مدعياً فالدليل) التي تفسر النقاط السابقة .

ثانياً: سلامة الكلام المتكلم وأدلته من التناقض ، فالتناقض في الحديث يسقط بعضه بعضاً.

ثالثاً: الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مسلمة ؛ لكي تكون مرجعية لا تقبل النقاش ولا يتلف عليها اثنان من العقلاء المتجردين كحسن الصدق ، وقبح الكذب ، وشكر المحسن ومعاقبة المسيء.

رابعاً: التجرد وقصد الحق والإنتصار له ، مبتعداً عن التعصب لرأي ما أو شخص أو جماعة أو حزب ، لأن المتجرد عن التعصب أبلغ في الحجة وأيسر في قبول الرأي الآخر مما يجعله يحاور بصورة منطقية وواضحة وأكثر التزاماً بآداب الحوار .

خامساً: القبول بالنتائج التي يتوصل إليها الحوار ، مما يجعل أهمية للنظر في الأدلة ومعرفة النتائج قبل الخوض في الحوار ، وذلك لكيلا يدخل الأستاذ بحور مع طلابه وبدل أن ينقلهم إلى الحق يجرونه إلى الباطل ، وبدل أن يصلحهم بأفكاره النيرة يفسدونه بأفكارهم السيئة وهذا وارد على من لم يتسلح بالعلم والمعرفة والمهارة[٢٣]. وبناءً على ما تقدم يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون صاحب رسالة ويتسلح لرسالته بسلاح العلم والمعرفة فالميدان أمامه كبير والخلل عويص ، والأمة تنتظر عطاءه لكي يقوم بواجب الإصلاح للأجيال ويساهم به من خلال الدخول في حوار هادئ وهادف مع طلابه في كل مرحلة ومع كل فرصة ليكتشف ما تنطوي عليه عقول طلابه ويصلح ما أمكنه إصلاحه، ونركز على فن الحوار لأننا نعيش في زمان التمرد على العلم والتمرد على القيم والتمرد على الثوابت ومالم نتمكن من محاورة الجيل وإقناعه بقيمة ما نحمل من رسالة فإنه لا يعير اهتماماً ولا يتمسك بقيم ديننا وثوابت أخلاقنا وثقافتنا العربية ؛ وإن أجبرناه على حفظها نظرياً لخوض إمتحان أو نيل درجة.لذلك يأتي دور الأستاذ في تغيير مسار الجيل نحو الإصلاح ويصل به إلى مراتب الفلاح والله الموفق والمسدد لكل نجاح .

## النتائج:

١.الإحتكاك اللغوي من الظواهر اللغوية طبيعية الحدوث في اللغات واللهجات عند التجاور.

٢.الإحتكاك اللغوي يحدث في اللهجات من لغة واحدة كما يحدث في اللغات من شبة لغوية واحدة.

٣.الإحتكاك اللغوي وهو ذاته الصراع اللغوي والتداخل اللغوي لكن تختلف المصطلحات بحسب الاستعمال اللغوي والسياق البحثي.

٤.اللهجات تختلف إختلافاً كبيراً أو صغيراً تبعاً للمستوى الثقافي للجانب الاجتماعي.

٥.اللهجات تعبر عن مستوى ثقافي للفرد أو المجتمع وهو نوع من الإنتماء لجماعة أو بيئة إجتماعية، ولا يمكن أن يتخلى المتحدث عنه وهو منطلق للتعبير عن الذات الفردية والإجتماعية .

٦.البيئة الجامعية من الأوساط اللغوية المهمة التي يحدث فيها الإحتكاك اللغوي وتتنوع الثقافات اللغوية مما تؤثر في اللهجات قلةً أو كثرةً.

٧.للأستاذ الجامعي دور كبير في توجيه الإحتكاك اللغوي من حالة الصراع السلبي إلى حالة التكامل الإجتماعي .

٨.اللغة مؤثرة في التنمية الإجتماعية من خلال التنوع الثقافي الذي يحدث الإحتكاك اللغوي وانتقال الثقافات بين أبناء المجتمع الواحد بإختلاف لهجاتهم.

٩.الحوار الذي يجريه الأستاذ الجامعي مع طلابه من خلال بيان الإختلاف اللهجي يحدث نوعاً من الاحترام المتبادل بين أبناء المجتمع ممّا يوثر على المجتمع بصورة عامة من خلال معرفة الفروق الثقافية في اللهجات .

## المصادر :


- القران الكريم .
١. أساسيات في طرائق التدريس العامة ، داود ماهر محمد ومجيد مهدي محمد، جامعة الموصل كلية التربية ، ١٩٩١م .
٢. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٧م .
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ .
٤. التربية بالحوار ، الدكتور عبدالكريم بكار ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ .
٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة .
٦. صفات المعلم ، محمد بن إبراهيم الهزاع ، دار القاسم .
٧. طرق التدريس العامة – تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، وليد أحمد جابر ، دار الفكر، الطبعة السادسة ٢٠١٤م .
٨. علم اللغة ، د. حاتم صالح الضامن ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦م .
٩. علم اللغة الاجتماعي ، د. هدسون ، ترجمة د. محمود عيّاد ،عالم الكتب الطبعة الثانية ١٩٩٠م .
١٠.علم اللغة والترجمة ، جورج مونان ، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم وأحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة ،الطبة الأولى ٢٠٠٢م .
١١.فقه اللغة ، د. حاتم صالح الضامن ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٤م .
١٢.فقه اللغة ، د. عبدالحسين المبارك ، مطبة جامعة البصرة ١٩٨٦م .
١٣.لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت٧١١هـ) ، تحقيق عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف القاهرة .
١٤.اللغة ، ج. فندريس ، تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٩٥٠م .
١٥.اللغة والمجتمع ، د. علي عبدالواحد وافي ،دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الثانية ١٩٥١م .
١٦.مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي ، د. محمد عفيف الدين دمياطي ، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع اندونيسيا ، الطبعة الثانية ٢٠١٧م .
١٧.مهارات الحوار وفنون التواصل ، عبدالله حسن ، دار البيان الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
١٨.ينظر البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ


## هوامش البحث

[١] ينظر لسان العرب ، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت٧١١هـ) ، تحقيق عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف القاهرة ،ج٥ ص٤٠٨٤ .

[٢] فقه اللغة ، د. عبدالحسين المبارك ، مطبة جامعة البصرة ١٩٨٦م ،ص٣٧ .

[٣] فقه اللغةِ ، د. عبدالحسين المبارك ، مطبة جامعة البصرة ١٩٨٦م ،ص٣٧ .

[٤] علم اللغة ، د. حاتم صالح الضامن ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦م ، ص١٤٨.

[٥] اللغة والمجتمع ، د. علي عبدالواحد وافي ،دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الثانية ١٩٥١م، ص٩١ .

[٦] ينظر فقه اللغة ، د. حاتم صالح الضامن ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ٢٠٠٤م ، ص٤٦ .

[٧] ينظر الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٧م ، ص١٩١ .

[٨] ينظر اللغة ، ج. فندريس ، تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ١٩٥٠م ، ص٣٤٨ –٣٥٠ .

[٩] ينظر لسان العرب , ج٢ ص٩٥٠ .

[١٠] ينظر البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ١٤٢٣ هـ ، ج١ ص٢٩٣ .

[١١] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة ، ج١ ص٣٧٥ .

[١٢] ينظر علم اللغة ، د. حاتم الضامن ، ص١٢٣ .

[١٣] ينظر علم اللغة والترجمة ، جورج مونان ، ترجمة أحمد زكريا إبراهيم وأحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة ،الطبة الأولى ٢٠٠٢م، ص ٥٠ .

[١٤] ينظر مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي ، د. محمد عفيف الدين دمياطي ، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع اندونيسيا ، الطبعة الثانية ٢٠١٧م ، ص٨٤ .

[١٥] ينظر علم اللغة الاجتماعي ، د. هدسون ، ترجمة د. محمود عيادِ ،عالم الكتب الطبعة الثانية ١٩٩٠م، ص٣٠٥ .

[١٦] طرق التدريس العامة – تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، وليد أحمد جابر ، دار الفكر ، الطبعة السادسة ٢٠١٤م ، ص٢٥ .

[١٧] صفات المعلم ، محمد بن إبراهيم الهزاع ، دار القاسم ، ص٣٣ .

[١٨] مهارات الحوار وفنون التواصل ، عبدالله حسن ، دار البيان الطبعة الأولى ٢٠١٠م ، ص١٤ .

[١٩] أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ ، ج٣ ، ص٢٤٥ .

[٢٠] ينظر التربية بالحوار ، الدكتور عبدالكريم بكار ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ، ص١٧ .

[٢١] ينظر أساسيات في طرائق التدريس العامة ، داود ماهر محمد ومجيد مهدي محمد ، جامعة الموصل كلية التربية ، ١٩٩١ ، ص١٢٩ .

[٢٢] ينظر أساسيات في طرائق التدريس العامة ، ص٢٥٨ .

[٢٣] مهارات الحوار وفنون التواصل ، ص٢ .